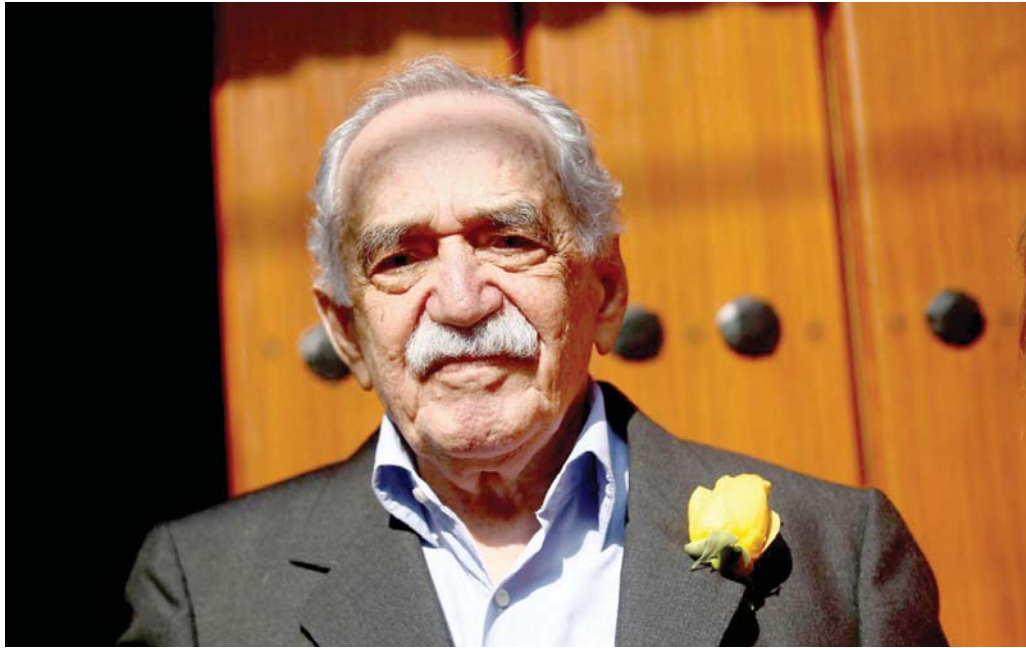


## محاكمة فيسبوكية لـ «مئة عام من العزلة»

### أدباء ومثقفون ونقاد يبدون آراءهم في أشهر الروايات العالمية



ماركيز يقسم القراء

غيرها ولم تقرأ إلى الآن" ووصفها بأنه «رواية ملعونة». وفي إشارة متقتضية قال أسامة خالد المغربي «ومن سمعنا».

وتساءل هاني المرعشلي «وما المشكلة؟!»، وهو الرأي نفسه للكاتب محمد اللبودي الذي قال «وإيه المشكلة.. عادية جدا». بينما قال الكاتب منير عتيبة «حقل»، موضحاً «أنا عجبتي جدا وعملتها مسلسل إذاً 30 حلقة. لن يجمع الناس على عمل أبداً. وهذه ميزة الاختلاف». بينما تضامن محمد فتحي عبدالعال بقوله «وأنا كمان». وهو الرأي نفسه الذي أوضحتها الكاتبة الأردنية دلال النبطاوي بقولها «اتفق معك تماماً». أما القاص سمير الفيل فقد علق تعليقا ذا دلالة بقوله «هيجر جوك من الملة الثقافية» بينما يرى الشاعر عزت الطبري أن «لا يجد الكولونيل من يخاطبه أفضل». وأضاف «مئة عام ملة». وأكد الكاتب عمار باطويل أن «تجيب محفوظ قال لم أستطع أن أكملها». وقال الكاتب محمود قنديل «عادي جدا، الإبداع - بشكل عام - وجهات نظر، وحرية - تلقى». وأكد الكاتب محمد صلاح الدين أن هذا كان رأي يوسف إدريس أيضاً، وقال عنها «مئة عام من الملل». أخيراً تتضامن مع رأي الكاتبة منى ماهر قائلة «ولا أنا».

«مئة عام من العزلة»: البعض قال إنها رواية ملة، والبعض اتهم الترجمة السيئة، وآخرون رأوا أنها عظيمة

وقالت الكاتبة الفلسطينية رجاء القاروط «لا تخف إن مثل مئة عام من العزلة بدت تفككت حالها»، بينما رأى الشاعر السعودي محمد الدميني أنها «رواية عظيمة بكل المقاييس الفنية الممكنة. لم تحظ الرواية بهذه الماكسة في ذاكرة العالم لو لم تكن كذلك. يبقى أن بنائها السردي غريب وجديد ويحتاج إلى تأقلم من القارئ ليكمل قراءتها». وتتضامن الكاتبة والنقاد محمد الدسوقي بقوله «وأنا». وقال محمد سمير «منذ عشر سنوات كلما حاولت أن أقرأها. أقرأ رواية

خمس مرات وهذا الكتاب الوحيد الذي قرأته عدد المرات تلك، ولكن هذه أنواق». وعلى العكس من ذلك تضامن الكاتب الصحافي عماد عبدالراضي مع رأي بقوله «هذا رأي الذي كنت أحشى البوح به».

بينما علق الكاتب والناقد ياسر شعبان «رواية جميلة لكنها ليست الأجل فنيا بالنسبة إلي. وأرى أن الحب في زمن الكوليرا، وسرد أحداث موت معلن، وليس لدى الكولونيل من يكاتبه.. أفضل منها».

وقال الكاتب شريف محيي «هذه أنواق وأنت حر في ما تحب، ولا يقلل من قيمة المبدع أن يكون غير معرم بعمل ذي شهرة عالمية، ولكن الزمن هنا مختلف». بينما علق يوسف حمدوني بقوله «وكذلك ماركيز لم تعجبه في البداية دون كيشوت، وبعد ذلك أصبحت عنده لخرطة لمتابعتها. قصصه ورواياته القصيرة أجمل. مثل الحب في زمن الكوليرا، لا أحد يكتب للكولونيل، وحكاية نوت مسبقة» مضيفاً «أيضا لم تعجبني عزازيل زيدان». بينما قالت رانيا عبدالمنعم «وجهة نظر.. أنا أعجبتني أيضا إعجاب». وعلق صلاح الحلي قائلاً «قول يا أستاذ وشجعنا إحنا كمان نقول»، وأضاف «لكن ممكن الترجمة يكون لها دور».

الناقد شوقي عبدالحميد أوضح قائلاً «لك مطلق الحرية في قول رأيك». بينما قال الشاعر العراقي علي جمعة الكعود «اتفق معك صديقي»، وتتضامن هبة الله أحمد بقوله «ولا أنا».

الشاعر السعودي علي الدميني علق قائلاً «أنا قرأت مئة صفحة فقط ولم أستطع إكمالها، فيما روايته الأخرى (الحب في زمن الكوليرا) أثارت إعجابي ودهشتي وعظمتي كروائي فانت». وعلق الكاتب مصطفى عوض بقوله «الاختلاف لا يفسد المحبة».

نقل سخافة ومللا عن مئة عام من الملل كما قال أمير مصطفى». الناقد السورية عبير خالد يجيب قالت في تعليقها أنه لم تجد العنوان مناسبة فهي 100 عام من تطور حياة عائلة غرائبية غير منعزلة أبداً، بل على العكس متشعبة بتواصلها، لم تنغلغ إلا باختيار أسماء أفرادها. وأضافت «هو ماركيز مسهب لدرجة الملل، لكن للترجمة أيضا دور كبير في إمتاع أو إملال المتلقي». ثم أردفت قائلة «أعاني نفس المشكلة مع رواية 'المحاكمة' لكافكا. الترجمة سيئة جدا».

الناقد والروائي أحمد رجب شلنتوت قال «وما المشكلة» أعرف البعض لا يحبون ماركيز كله ويصفون أدبه بنقل الظل، اختلف معهم لكن أرى موقفهم عاديا تماما».

بينما علق الكاتب والناقد ياسر شعبان «رواية جميلة لكنها ليست الأجل فنيا بالنسبة إلي. وأرى أن الحب في زمن الكوليرا، وسرد أحداث موت معلن، وليس لدى الكولونيل من يكاتبه.. أفضل منها».

وقال الكاتب شريف محيي «هذه أنواق وأنت حر في ما تحب، ولا يقلل من قيمة المبدع أن يكون غير معرم بعمل ذي شهرة عالمية، ولكن الزمن هنا مختلف».

بينما علق يوسف حمدوني بقوله «وكذلك ماركيز لم تعجبه في البداية دون كيشوت، وبعد ذلك أصبحت عنده لخرطة لمتابعتها. قصصه ورواياته القصيرة أجمل. مثل الحب في زمن الكوليرا، لا أحد يكتب للكولونيل، وحكاية نوت مسبقة» مضيفاً «أيضا لم تعجبني عزازيل زيدان». بينما قالت رانيا عبدالمنعم «وجهة نظر.. أنا أعجبتني أيضا إعجاب». وعلق صلاح الحلي قائلاً «قول يا أستاذ وشجعنا إحنا كمان نقول»، وأضاف «لكن ممكن الترجمة يكون لها دور».

الناقد شوقي عبدالحميد أوضح قائلاً «لك مطلق الحرية في قول رأيك». بينما قال الشاعر العراقي علي جمعة الكعود «اتفق معك صديقي»، وتتضامن هبة الله أحمد بقوله «ولا أنا».

الشاعر السعودي علي الدميني علق قائلاً «أنا قرأت مئة صفحة فقط ولم أستطع إكمالها، فيما روايته الأخرى (الحب في زمن الكوليرا) أثارت إعجابي ودهشتي وعظمتي كروائي فانت». وعلق الكاتب مصطفى عوض بقوله «الاختلاف لا يفسد المحبة».

الكثير من الأعمال الأدبية التي نالت شهرة عالمية باتت أقنونات محصنة ضد النقد، وكل محاولة لتقدها تجابه بردات فعل دوغماية، تدافع عن العمل حتى وإن لم يكن أصحابها قد قرأوا هذا العمل، إذ تكفي شهرة العنوان وما قيل عنه. لكن في المقابل هناك من يصدر آراء مجحفة وغير منطقية في حق أعمال أدبية نالت الشهرة وحقت الإجماع على قيمتها.

علق الشاعر السيد الخميسي بقوله «علشان كده قالوا الثقافة مستويات وأذواق» وأضاف «أنا شخصيا من المبهوتين بها. هي نموذج للفن الروائي المستوعب لمرتكبات الحكى التراثي الإنساني». ونصح أن أقرأها «بترجمة صالح علماني السوري، أو المصري د سليمان العطار».

وتضامنت الشاعرة وداد معروف مع رأيي قائلة في اقتضاب شديد «ولا أنا». أعقبها الكاتب الروائي أمير مصطفى قائلاً «مئة عام من الملل». وتساءل الكاتب شرفاوي حافظ «قرأتها باي لغة؟ وإذا كانت مترجمة فهل المترجم واحد؟ هذا لي. أما ما لك فهذا أمر طبيعي. أنا لا تعجبني الأشياء كثيرة مما يتعبد فيها الآخرون. لا تنس سؤال الترجمة». ويضيف شرفاوي حافظ «معظم الذين يتشدقون بها لم يقرؤوها. ولكن ماشيين مع التيار». الشاعر منير فوزي أفصح قائلاً «ولا أنا.. رواية مزحمة بالشخصيات والأحداث.. وبالمناسبة أيضا أنا لم تعجبني قط الطوق والأسورة ليحيى الطاهر عبدالله».

الباحثة والأكاديمية الفلسطينية إيمان يونس توافقت مع رأيي وقالت «ولا أنا» وعقبته «من الجائر أنها كانت رائعة وقتها، لكني أظن أن قارئ اليوم بحاجة لروايات مختلفة. ولست ممن يؤمن أن الأدب الجيد هو كذلك في كل زمان ومكان. على كل حال إنها وجهة نظر». وعقب الروائي السيد حنفي قائلاً «أحيي شجاعتك في هذا التصريح الذي سيجعل الكثيرين يبيحون بمكونات خافوا الإفصاح عنها». وأضاف «ابني قرأها وقال عن الملل الذي لاقاه منها قاصداً هجاء لهذا الذي وضعوا على رأسه تاج الرواية العالمية. نظرت إليه وابتسمت. فلتنت أن الجينات هي التي أوغزت إليه بذلك. وهناك روايات يقولون عنها عالمية لا وتفرغ».



أحمد فضل شبلول  
كاتب مصري

ما أن أفصحت على صفحتي بالفيسبوك بأن رواية الكاتب الكولومبي غابرييل غارسيا ماركيز «مئة عام من العزلة» لم تعجبني عندما قرأتها لأول مرة، إلا ووجدت سيلان من ردود أفعال أصدقائي الأديباء المتابعين لصفحتي ما بين مؤيد ومعارض ومفند وشارح.

بعض المتفاعلين قال إنها رواية ملة، وبعضهم اتهم الترجمة السيئة، وبعضهم رأى أنها رواية عظيمة، وبعضهم فضل أعمالاً أخرى لماركيز، وبطبيعة الحال لن نجد العمل الأدبي الذي يجمع عليه كل الناس، وتتفق عليه كل الآراء والأذواق.

في البداية علق الكاتب الفلسطيني ناصر عطالله فقال في عبارة موجزة «لم أكملها.. ضجرا». بينما قال الشاعر سعد عبدالرحمن «الأدب تذوق والاختلاف على تقدير نص أدبي وارد يا صديقي وعدم إعجابك بـ«مئة عام من العزلة» عادي جدا». وقال حسن الأشقر «لك حرية الرأي إما بالقبول وإما بالرفض». وأوضح الشاعر محمد السيد إسماعيل «بأن هذا كان رأي يوسف إدريس أيضا». بينما رأى الشاعر والنقاد أحمد حسن بأنه «ربما جو العزلة المفروض علينا الآن هو الذي يوحي بذلك».

أما الشاعر عبده الزراع فقد أكد أن كثيرا من الناس لم تعجبهم الرواية، بينما قال ناصر حمودة «زعلتني دي قصة عرفنتي بمجتمع جديد تماما وتقاليد جديدة وهي أول قصه للكاتب». بينما رأى الكاتب سمير المنزلاوي بأن الرواية «عايزه بال رايق وتفرغ».

## الشارقة تعلن الفائزين بمنحة الإنتاج 2020

المستفيدين من المنحة إلى 10 فنانين استجابة للصعوبات الاقتصادية التي يواجهها الفنانون في ظل تداعيات انتشار وباء كورونا في العالم.

**برنامج الإنتاج ساهم في تمويل العديد من الفنانين ودعمهم عبر إتاحة الفرصة لهم لتقديم مشاريع تجريبية نوعية**

ساهمت الدورات السابقة من منح برنامج الإنتاج في زيادة النشاط الفني في المنطقة وخارجها بشكل كبير، ومكنت الفنانين من إنجاز مشاريع طموحة وضخمة كان من الصعب إنجازها من دون وجود هذا الدعم. حظيت العديد من هذه المشاريع بحضور في فعاليات عدد من المؤسسات في جميع أنحاء العالم، ما ساهم في زيادة الرؤية والوعي بممارسات المستفيدين من المنح.

ومن ضمن تلك المشاريع منحة إلى مجموعة «كامب» و«باني عبيدي» عرضت مشاريعها للمرة الأولى في دوكومنتا، منحة لشون غوليت الذي عرض فيلمه «خونة» لأول مرة في مهرجان فينيسيا السينمائي 2013؛ وكذلك عمل ليديسي سيزير «لا مكان أقل من الآن» عرضته «أرتانجيل» في لندن، وغيرها من المنح.

الشارقة - أعلنت مؤسسة الشارقة للفنون عن أسماء الفائزين بمنحة برنامج الإنتاج 2020، وهو برنامج يهدف إلى دعم الحراك الفني وإنتاج الفن في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وجنوب آسيا. وحسب بيان للمؤسسة، حصل على المنحة لهذه الدورة وقيمتها 200 ألف دولار أميركي عشرة فنانين هم: جمانة إميل عبود، ومحمد عبدالكريم، ونور أبوعرفة، ويسمة الشريف، وعبدالصمد المنتصر، وكوكين أرغون، ونادي باك خواتين للرسم، ومصعب مصباحي، وفيليب رزق، ومجموعة سيفيرس فيلم.

وساهم برنامج الإنتاج، الذي يعد إحدى مبادرات مؤسسة الشارقة للفنون الرئيسة منذ إنطلاقه، في توفير التمويل الأساسي والدعم المهني للعديد من الفنانين في المنطقة على مدار السنوات الماضية، وذلك عبر إتاحة الفرصة لهم لتقديم مشاريع تجريبية نوعية من شأنها أن تثرى النتاج الفني وتنمي قدرات المتلقي في مقاربتة الفن وماهيته وتجاريه.

وجرى اختيار الفنانين الفائزين بالمنحة من قبل لجنة تحكيم دولية تألقت من المؤرخة الفنية والفنانة افتخار دادي، والقيصة لارا خالدي، والقيم أغوستين بريز روبيو، وقد تلت المؤسسة لجنة التحكيم باختيار اثنين من ستة مشاريع مقترحة من مجموع المتقدمين للدعوة المفتوحة، ليتقرر في مارس الماضي زيادة عدد

## «تحدي القراءة» يشهد إقبالا كبيرا من المغاربة

ومع ذلك فقد عبر عن اعتقاده بأن «توزيع الوقت بين وسائل التواصل الاجتماعي ومشاهدة الأفلام يمكن أن يؤثر على فعل القراءة»، مؤكدا أنه يفضل شخصيا عدم الارتباط بالإنترنت أثناء محاولته القراءة.

الامر نفسه ينطبق على فاطمة مساعد، مسيرة بإحدى المؤسسات التعليمية، التي تعتبر أن الحجر الصحي شكل فرصة لكثير من المغاربة «للإقبال على القراءة» أو «العودة إليها»، مشيرة إلى أنه من هنا جاءت فكرة تحدي القراءة التي تم إطلاقها على شبكات التواصل الاجتماعي. ومن وجهة نظرها فإن «القص من وراء هذا التحدي يبقى متواضعا، لكنه مفيد»، متواضعا لأنه يتم الاكتفاء بنشر غلاف الكتاب دون تحليل أو نقد، ومفيد لأنه وسيلة «لزيادة حجم الفضول لدى البعض لاكتشاف هذه العناوين، ومناسبة لأخرين لكي يشكروا قائمة بالعناوين التي سيرقونها مستقبلا».

وأشارت إلى أنها انخرطت في سلسلة تحدي لأنها مقتنعة بانها تندرج في إطار مقاربة للتشجيع على القراءة، كما أنها من شأنها أن تدفع بالأشخاص الذين لا يقرأون إلى الانضمام إليها. وعلى العموم فإن وفرة النصوص والأعمال التي يتقاسمها رواد شبكة الإنترنت، وتنوع المجالات والمواد، فضلا عن تعدد القراء وخياراتهم، تكفي أهمية كبرى لدرجة أن هذا التحدي لا يفتقر تجاوبا كبيرا وواسعا.

**المبادرة تهدف إلى الترويج للقراءة من خلال نشر أغلفة الكتب التي قرأها كل شخص، من دون شرح**

يمكن أن يطاله النسيان، قال عزيز القيسي أستاذ اللغة الإنجليزية بجامعة ابن طفيل بالقطيف، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، إن «الحجر الصحي منح المزيد من الوقت لكل قارئ مبتدئ لإعادة فتح الكتب التي لم يتمكن من قراءتها من قبل».



القراءة وسيلة لمعرفة الذات والآخر

الشبكات الاجتماعية، ويطلق عليه أيضا باللغة الإنجليزية «تحدي الكتاب». وبالفعل، فإن المبدأ الكامن وراء هذه المبادرة يهدف، وفقا لمن أطلق التحدي والذين انخرطوا فيه، إلى الترويج للقراءة من خلال نشر أغلفة الكتب التي قرأوها، من دون شرح أو نقد.

وبما أنهم وضعوا أنفسهم في حل عن الذين يتوقعون نهاية الكتاب، فإن مروجي هذا التحدي هم في الواقع أشخاص يمثلون جميع المشارب، معلمون، طلبة، صحافيون ومقاعدون أيضا، وهم سعداء بالقدرة على اكتشاف مجموعة من الأعمال الأدبية والفكرية، خصوصا وأن وفرة الوقت تشكل عاملا مساعدا على قراءتها. مقتنعا بأن الكتاب، مهما حدث، لا

لا أحد بإمكانه أن ينكر أن عدد القراء أصبح يتراجع عاما بعد آخر، وأن الكتاب بات يفقد المزيد من جاذبيته، بالنظر إلى كون الإنسان لم يعد يولي نفس الأهمية التي أعطاهها للكتب في الماضي، وذلك بسبب عدة متغيرات من ضمنها التقدم التكنولوجي والتحول المصاحبة له. لقد شكل الكتاب، على مر التاريخ، وسيلة للتواصل والتعبير بين الشعوب والمجتمعات والأفراد، أما اليوم، وبرأي غالبية الأشخاص المهووسين بالإنترنت، فإنه لم يعد هناك من سبب للإقبال على الكتاب وذلك بسبب المتغيرات المعروفة لدى الجميع وخاصة منها الترفيه على شبكة الإنترنت والعباب الفيديو وغيرها من مظاهر التكنولوجيا.

لكن رغم ذلك، فإن الكثير من رواد الإنترنت شكل لهم الحجر الصحي فرصة لإعطاء الكتاب القيمة التي يستحقها، وأطلق الشباب خاصة مبادرات وتحديات للتخفيف عن القراءة، ومن بينها مبادرة «تحدي القراءة» الذي انتشر في دول عديدة، ومن بينها المغرب، وهو تحد على